خليل عويضة المشرف العام على مدارس اللاجئين تحول قلبه الى صـــوت يقول لنا :

ـ اقبلوا فقط ببيان مكتوب تعلنه ادارة الحاكم الاداري العام بمكبرات صوت، لم يعد امامكم وقت طويل · فحشود عسكرية من العريش قد وصلت الـــى مشارف غزة ·

(المستقلون الوطنيون ؟) « والمثقفون جدا ؟ » يريدون ان يقبلوا بأي شيء لكي يغسلوا ايديهم نهائيا من عرق أصوات الجماهير ·

واتخذنا قرارنا مع البيان المكتوب ، ووافق سعد حمزة على ان يقوم بطبـع البيان واعلانه بالوسائل الرسمية على ان تقوم اللجنة الوطنية العليا بتوزيـع البيان واعلانه بوسائلها الخاصة ·

كان الشيء الوحيد الذي يتحرك بالنسبة للجنة الوطنية العليا ، هو عربـــة الجيب وفي مقدمتها يرفرف قميص حسني بلال المصبوغ بدمه ·

في الصباح تم تبليغ بيان ادارة الحاكم الاداري العام لقطاع غزة للجماهير· أحد السائقين قدم لنا سيارته فانطلقت بها مع الرفيق (س·ب) ـ سلام عليه ـ الى مخيم جباليـا ·

فوق حائط وقفت وأعلنت باسم اللجنة الوطنية العليا ، سقوط مشروع سيناء·

ـ سال الـــدم ·

غـاش الـــدم ·

هكذا كان صوت مخيم جباليا · كانت كل رؤوس اللاجئين في المخيم تريـد ان تدخل دفعة واحدة في شباك السيارة وتصيح ؟

ـ لقد انتصرنا ، وسقط مشروع سيناء ·

بعد سبع سنوات من طحن الملح بالكوع ، ومن أكل هواء الاذاعات العربيـة بأصابع اليدين ، بعد سبع سنوات من لف رأس الوطن بورق الجرائد التـــي تكذب ستين دقيقة في الثانية ، يحس الذين لم يكتبوا ولم يقرأوا طول حياتهـم من سكان المخيمات انهم هم الذين كتبوا وقرأوا بيان سقوط مشروع سيناء ·

الحاكم الاداري العام لقطاع غزة عاد من العريش يسبقه بيان الغاء مشروع سيناء ، وصوت القسم بالشرف العسكري الا يعتقل احدا من المتظاهرين الذيـن قادوا التظاهـــرة ؟

وبدأت محطات المباحث والمخابرات ، تملأ حناجر عملائها ومخبريها بالبنزين،